# أنصار النهضة الحُسّينية

الشيخ محمود سلمان فتر القدمي

بِسْمِ اللَّـهِ الرَّحْمَـٰنِ الرَّحِيمِ

اللهُمَّ صَلِّ عَلى مُحَمَّدٍ وآلِ مُحَمَّد

## [رسول الإمام الحسين{عليه السلام}، سليمان بن رزين (رض) ].

أنّ سليمان بن رزين _ ( أبو رزين )_ (رض) هو الأول منّ شهداء النهضة الحُسينية، وهو الذي أرسله الإمام الحسين {ع} بكتابٍ_ وكان الكتاب بنسخة واحدة إلى رؤساء وأشراف البصرة كما أفاد الطبري، في كتابه تاريخ الأمم والملوك، ج ٤، ص ٢٦٥، ٢٦٦ _ إلى رؤوس الأخماس وإلى الأشراف ومنهم (الأحنف ابن قيس، وقيس بن الهيثم، والمنذر بن الجارود، ويزيد بن مسعود النهشلي، مالك بن مسمع البكري، وعمرو بن عبيد الله، ومسعود بن عمرو الأزدي)، بالبصرة حين كان بمكة _كما أفاد الطبري في كتابه تاريخ الأمم والملوك، ج ٤، ص ، ٢٦٦ ، وأيضًا السيد ابن طاووس في كتابه اللهوف ،ص ٢٦ ، ١٩ ،وأيضًا ابن نما الحلي في كتابه مثير الأحزان ،ص ١٧ ، وأيضًا السماوي في كتابه إبصار العين في أنصار الحسين {ع}، ص ٩٤ ، ٩٥ ، ومقتل الامام {ع}

للسيد بحر العلوم ص ١٤٠ وغيرهم من أصحاب السِّير والمقاتل _ وكانت بحرية بنت الجارود زوجة لعبيد الله بن زياد ، فأخذا المنذر بن الجارود سليمان بن رزين (رض) والكتاب وقدّمهما الى عبيد الله بن زياد _وقيل لأن المنذر خاف أن يكون الكتاب دسيساً من عبيد الله كما في اللهوف لابن طاووس ،ص ٢٦ _ فلما قرأ الكتاب وعلم ما فيه قتل سليمان بن رزين(ض) ، فكان أول شهيدا من شهداء النهضة الحُسينية، وكانت شهادته (رض) في البصرة .

لكن بعض هؤلاء كتم خبر الكتاب الذي أرسله الامام {ع} إليهم ، إنما ابن الجارود فسلّم سليمان والكتاب إلى صهره عبيد الله ، وكان ذلك عشية مغادرة عبيد الله البصرة باتجاه الكوفة، فقرأ الكتاب وأمر بضرب عنق سليمان (رض) كما ذكرنا سالفًا .

ولكن أفاد السيد ابن طاووس (عليه الرحمة) في كتابه اللهوف [ ص ٢٩، ٢٦ ]: فأخذ عبيدالله الرسول (أيّ سليمان (رض) فصلبه ،ثم صعد المنبر وتوعَّد أهل البصرة على الخلاف ، وإثارة الإرجاف ، ثم بات تلك الليلة فما أصبح أستناب عليهم أخاه عثمان بن زياد، وأسرع هو إلى قصد الكوفة .

## كتاب الإمام الحسين{ عليه السلام } إلى رؤساء وأشراف البصرة:

«أمّا بعد: فإنّ الله اصطفى محمّداً على خلقه، وأكرمه بنبوّته، واختاره لرسالته، ثمّ قبضه الله إليه وقد نصح لعباده، وبلّغ ما أرسل فيه، وكنّا أهله وأولياءه وأوصياءه وورثته وأحقّ الناس بمقامه في الناس، فاستأثر علينا قومنا بذلك، فرضينا وكرهنا الفرقة، وأحببنا لكم العافية، ونحن نعلم أنّا أحق بذلك الحقّ المستحقّ علينا ممّن تولاّه، وقد بعثت إليكم رسولي بهذا الكتاب، وأنا أدعوكم إلى كتاب الله وسنّة نبيّه، فإنّ السنّة قد أميتت وإنّ البدعة قد أحييت، فإن تسمعوا قولي، وتطيعوا أمري أهدكم سبيل الرشاد».

أنقل كتاب الامام {ع} إلى رؤساء وأشراف البصرة من كتاب [تاريخ الأمم و الملوك، ج ٤، ص ٢٦٦ ]للطبري، وأيضًا من كتاب [ إبصار العين في أنصار الحسين {عليه السلام} ص٩٣ ] للشيخ محمد بن طاهر السماوي توفي في سنة ١٣٧٠

وأفاد المحقق الفقيه آية الله السيد حسين بحر العلوم (قدس سره ) تعليقًا على كتاب أبيه [أيّ كتاب مقتل الإمام الحسين {عليه السلام } للفقيه السيد محمد التقي آل بحر العلوم (قدس سره ) ] قال (قدس سره ) :

الكتاب _ [أيّ كتاب الامام {ع} إلى رؤساء وأشراف البصرة ] _ المذكور بنسخة واحدة إلى أشخاص ستة من وجهاء البصرة ،وهم غير هؤلاء الثلاثة :
مالك بن مسمع الكبري ، وقيس بن الهيثم ، وعمرو بن عبيد الله بن معمر ، وكلهم أخفوا الكتاب ولـم يجيبوا عليه إلا أولئك الثلاثة (وهـم الأحنف و المنذر ويزيد بن مسعود النـهشلي) .

مقتل الإمام الحسين {عليه السلام} ص ١٤١ .

والحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على أشرف الأنبياء والمرسلين محمد و آله الطاهرين صلوات الله عليهم أجمعين.